

الفصل الأول

1

الأعلام التربوي

- مقدمة.
- تعريف الإعلام التربوي.
- تأسيس الإعلام التربوي.
- تاريخ الإعلام التربوي.
- فلسفة الإعلام التربوي.
- أهداف الإعلام التربوي.
- وظائف الإعلام التربوي.
- مفهوم التخطيط للإعلام التربوي.
- عناصر التخطيط للإعلام التربوي .
- أبعاد السياسة الإعلامية التربوية الإتصالية.
- الصعوبات التي تواجه التخطيط الإعلامي التربوي .

مقدمة:

تعددت المعاني والتفسيرات لمفهوم الإعلام فالإعلام لغوياً يعني (إعلام بالشيء) ومن وجهه نظر أساتذة علم الاجتماع يعني (عملية نقل رسالة معينة معلومة أو رأي، اتجاه، فكرة، سلوك من إحدى المصادر الإعلامية مثل هيئة الإذاعة والتلفزيون إلى هيئة النشر والصحافة لجمهور معين وذلك عن طريق وسائل الاتصال المختلفة (راديو - تليفزيون - صحف - مجلات - الكتب - الندوات) وذلك بطريقة موضوعية وواقعية مما يؤدي إلي تحقيق درجة مناسبة من المعرفة والإدراك لدى الجماهير ولا يتم إلا عن طريق الاتصال حيث أن الاتصال مادي والإعلام معنوي⁽¹⁾. ومن وجهة نظر أساتذة الإعلام يقصد به تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز علي الصدق والصرامة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية والارتقاء بمستوى الرأي⁽²⁾..

أولاً: مفهوم الإعلام التربوي

تناولت قليل من الكتب بعض تعريفات للإعلام التربوي حيث أنه مصطلح جديد لم يطفو على السطح إلا حديثاً حين بدأت المنطقة الدولية للتربية والثقافة والعلوم تستخدمه "اليونسكو" دورتها السادسة والثلاثين في أواخر السبعينات للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيعها للإفادة منها⁽³⁾.. وقد اتخذت تعريفات الإعلام التربوي بعض المجالات نذكر منها:

تعريف الدكتورة أحلام رجب عبد الغفار

وهو المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية مع مراعاة التوازن بين الجانبين بحيث لا تغلب جدية التربية على فنون الاتصال وإثارة جاذبيته⁽⁴⁾..

الاتجاه الأول: يعرفه على الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام في تحقيق التنمية.

الاتجاه الثاني: يعرفه على أسس الالتزام التربوي والأخلاقي لوسائل الإعلام.

الاتجاه الثالث: ينظر إليه على أساس الاستفادة من التقدم في تقنيات الاتصال وعلومه لتحقيق أهداف التربية.

الإعلام التربوي

الاتجاه الرابع: يقوم على الخلط بين الإعلام التربوي والنشاط الإعلامي في صورته المختلفة داخل المدرسة من الصحافة والإذاعة والمسرح المدرسي.

ويعرفه الدكتور/سمير محمود أن الإعلام التربوي يعني بكل ما يتعلق بالنواحي التربوية من إعداد وتدريب وتطوير في المناهج والمقررات مع توظيف وسائل الإعلام وأجهزته المختلفة مباشرة أو غير مباشر لتحقيق الأهداف التربوية المختلفة (5).

ويتحدد هنا اتجاه آخر للإعلام التربوي على أنه استثمار وسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف التربية(6).

ومن هنا يظهر محور التنسيق والتكامل بين المناهج التربوية والفنون الإعلامية، بصهرها في قوالب فنية ومعالجتها وتولييفها وبثها في عقول جماعة الطلاب في صورة إبداعية محببة مشبعة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها(7).

عقدت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" دورتها السادسة والثلاثين في آخر السبعينات أصدرت عدة توجيهات بشأن الإعلام التربوي واستخدامه للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها(8).

ويرى اتجاه آخر لتعريف الإعلام التربوي:

يعرفه الدكتور/عبد العزيز عبيد في نفس المعنى مفهوماً أوسع على أن الإعلام التربوي هو مختلف أنواع مرافق المعلومات التي تكون أساساً في خدمة الطلبة والمعلمين والأستاذة وأهمها المكتبات المدرسية والوسائل التعليمية والمكتبات الجامعية، التليفزيونات المدرسية فضلاً عن المكتبات العمومية ومراكز التوثيق وغيرها(9).

ويضيف الدكتور/محمد معوض أن الإعلام التربوي كمصطلح هو تزويد تلاميذ المدارس بالحقائق والمعلومات والأنباء التي يحتاجونها في مرحلة تكوينهم وتنشئتهم وتعاونهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه وفهمه ومواجهة المشكلات التي قد يعانون منها(10).

ويرى الدكتور/جمال أبو الوفا والدكتور/محمد حسن رسمي أن الإعلام التربوي هو التعبير الموضوعي عن عقلية جماهير الحقل التعليمي وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت حيث يكون معبراً تعبيراً صادقاً على تلك الجماهير وتشمل الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية وغيرها(11). ويضيف الدكتور/على حسين مصطفى أن الإعلام التربوي بمفهوم آخر بأنه الإعلام المدرسي (صحافة وإذاعة مدرسية) وهو من أعرق الأنشطة

الفصل الأول

المدرسية ويلقى حياً وإعجاباً من التلاميذ ومن أهم الأنشطة التربوية وأكثرها قدره على بناء الشخصية الواعية (12).

وتعرفه الدكتورة/سنية عبد الرحمن بأنه العملية التي يتم من خلالها إعداد رسالة تنقلها وسائل الإعلام المناظرة داخل المدرسة بحيث تقوم هذه الرسالة على الترفيه والتسلية والتثقيف والدعوة والتوعية والإعلان ومفهومها المتلقي هم تلاميذ المدارس وبعض فئات المجتمع المحيط بالمدرسة بما في ذلك من أولياء الأمور وذلك بهدف تحقيق اتصال جيد يقوم على أساس تنمية الوعي والإدراك وإكساب المتلقي مهارات النقد والتحليل والانتقاء والتفاعل بصورة فعالة مع البيئة المدرسية (13).

ويوجد هناك خلط بين كل من مفهوم الإعلام التربوي والتربية الإعلامية والإعلام المدرسي.

تعريف الدكتور/ رفعت الضبع للإعلام التربوي:

هو عملية نقل المعلومات والمشاهد النقية من مكان أو زمان لآخر لتحقيق الأهداف التربوية عن طريق الكلمة المكتوبة أو المسموعة والمسموعة المرئية أو التخليقية أو الجسمة بصفة دورية.

التربية الإعلامية:

ويعرفها الدكتور/ محمد عبد الحميد بأنها تعليم فنون الإعلام (الاتصال) لطلاب المؤسسة التعليمية والنشاط الذي يطلق عليه التربية الإعلامية هو الصحافة المدرسية، الإذاعة المدرسية، المسرح المدرسي، الأنشطة الخاصة بالاتصال المباشر مثل المحاضرات والندوات والمناظرات والمعارض (14).

وقد عرفه ثيري طوال جاميل وميخائيل جاميل Terikwal Gamble and Michael Gamble بأنه التربية الإعلامية تعني القدرة على أن نفسر بوعي كامل وانتباه المعاني والتأثيرات الإيجابية والسلبية لرسائل ووسائل الإعلام التي تواجهها (15).

وقد وضع مؤتمر القيادة القومي الأمريكي عن التربية الإعلامية هذا التعريف في (1992) "قدرة المواطن على الوصول إلى المعلومات وتحليلها وإنتاجها من أجل تحقيق نتائج محددة".

الإعلام المدرسي:

يعتبر أحد روافد الإعلام التربوي فيعرفه حسن خليل بأنه عملية استخدام الأنشطة الإعلامية في المدارس من خلال الطلاب تحت إشراف أخصائي الإعلام التربوي في تقديم رسائل إعلامية.

تعريف الدكتور/عاطف عدلي العبد.

هو الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العام(16).

تعريف الدكتورة/ نوال محمد عمر.

أنة استخدام وسائل الإعلام في تحقيق أهداف التعليم(17).

تعريف الدكتور/ مصطفى رجب

بأنه تلك البيانات الخاصة بالعملية التربوية وطرق تبويبها وفهرستها ونشرها وهذا العنصر يرصد الباب أمام محاولة اختراق الحاجز الذي تستتر وراءه وسائل الإعلام بدعوى الحرية فتقدم بدعوة الترفيه بعض الإسفاف والهبوط (18).

تعريف Klapper, J.T

هو استخدام وسائل الإعلام في بث القيم والاتجاهات والمعارف التي من شأنها بناء شخصية الفرد القادر على تحقيق التنمية الشاملة (19).

أما بالنسبة لمفهوم الإعلام التربوي الضيق فهو تلك المواد المعدة خصيصاً لأغراض تربوية ونفسية سواء كانت مذاعة أو مرئية أو منشورة (20).

ويحدد الدكتور/ حسن خليل أربعة اتجاهات رئيسية وهي:

الاتجاه الأول: يعني بالإعلام التربوي التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها وهذا ما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو). (21)

وبمعنى آخر أنه ذات أهداف تربوية، تعد الجمهور المدرسي وبخاصة الطلاب معرفياً واجتماعياً ووجدانياً ومهارياً وذلك من خلال مضمون هذه الرسائل الإعلامية مع توفير كافة الإمكانيات اللازمة على أساس تخطيط مسبق لأنواع الأنشطة الإعلامية المستخدمة في كل مرحلة تعليمية (22).

تعليق عام حول الإعلام التربوي:

- 1- مازال هناك غموض يحيط حول مفهوم الإعلام التربوي ويرجع هذا الغموض إلى حداثة هذا العلم وينعكس هذا الغموض على اتجاهات البحث العلمي في هذا المجال.
- 2- تشير الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث - إلى أن بعض الدول المتقدمة سبقت الدول النامية في مجال الإعلام التربوي وأن ما أحرزته هذه الدول من تقدم لا يصح تعميمه في الدول النامية لأسباب تتعلق بالأيديولوجيات الثقافية والسياسية والدينية والتي تعاني من ظروف اقتصادية يجب أن تؤخذ في الاعتبار.
- 3- تشير التعريفات السابقة للإعلام التربوي إلى ثمة علاقة متبادلة بين التعليم والإعلام، فالتعليم نمط مؤسسي من أنماط التربية يتم داخل مؤسسات رسمية تتخذ هذه العملية رسالة أساسية لها، ويتخذ منها المجتمع وسائل ذات رسائل تكفل له إعداد النشئ وفقاً لما يريده، بينما تتم التربية داخل تلك المؤسسات وخارجها، فالأسرة والنوادي ودور العبادة ووسائل الإعلام وغيرها، مؤسسات اجتماعية لها وظائفها المختلفة ويكتسب منها الإنسان كثيراً من ثقافته وجوانب شخصيته، ولذا فإن الإعلام التعليمي ينحصر في الصحف والمجلات التي تصدر وتتجه للمعلمين والطلاب وغيرهم من عناصر العملية التعليمية مضافاً إلى ذلك البرامج التعليمية المسموعة والمرئية، في حين أن "الإعلام التربوي" يشمل بقية وسائل الإعلام التربوية كالسرح التربوي والسينما التربوية والإذاعة والصحافة والمسرح المدرسي والجامعي.

ثانياً: تأسيس الإعلام التربوي

أسباب ظهور علم الإعلام التربوي:

1- تصادم الحضارات:

في عالمنا هذا تتحدد القيم الإنسانية بينما تختلف العادات والتقاليد الاجتماعية وتتفق الحضارات تارة وتتصادم تارة أخرى ويرجع ذلك إلى اختلاف الوازع الديني فالذين يتمسكون بالرسالات السماوية عن يقين وحق لن يضلوا أبداً ولكن جميع المشكلات تأتي ممن يحرفون تعاليم السماء أو يتطرفون في تفسيرها وفقاً لتحقيقي مصالحهم الشخصية من منافع سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية على حساب الرسالات السماوية وتطورت